بشكل عام كان عدد الطالبات في جميع مدارس البلاد يوازي ٣ر٨٥٨ طالبة مقابل ١١ر٣٤٣ طالبا اي مانسبته ٤ر٢٥٪ من مجموع الطلبة في شرقي الاردن وذلك لعام ١٩٤٤/٤٣ في حين ان نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة لعـــام ١٩٣٨/٣٧ كانت لا تزيد عن ١ر٢٥٪ ٠

وكما سبق ان اشرنا ، كانت اغلب المدارس الحكومية مدارس ابتدائية ، واقتصرت الدراسة الثانوية على مدرسة السلط ومدرسة اربد التجهيزية ، ولم تدم الاخيرة طويلا اذ الغي منها الصفان الثانويان الاخيران عام ١٩٣٢ (٢٨) بقيت مدرسة متوسطة ٠ كما بدأ اول امتحان للثانوية العامة Matriculation عام ١٩٣٥ وذلك في عمان ٠ اما المعلمون فقد كان اغلبهم من مواطني الاقطار العربية المجاورة (فلسطين ، سورية) (٢٩) ٠

وعموما ازداد عدد المدارس الحكومية خلال ربع قرن بأقل من ضعف واحد ، فقد كان عددها عام١٩٢٣/٢٢ ٤٤ مدرسة فأصبحت ٧٧ مدرسة عام ١٩٤٧/٤٦، ازداد عدد معلميها من ٨١ معلما الى ٢١٤ معلما ، كما تضاعف عدد الطلبة عام ١٩٤٧/٤٦ بنحو ثلاثة اضعاف ما كان عليه عـــام ١٩٢٣/٢٢ ٠ اي من ٣٣١٦ طالبا وطالبة الى ١٠٧٢٩ طالبا وطالبة وذلك في المدارس الحكومية (٣٠)٠

ويتضح ضعف العناية الرسمية بالتعليم من ضالة الانفاق عليه ٠ اذ كان معدل الانفاق على تعليم الشخص الواحد في شرق الاردن عام ١٩٣٥/٣٤ ، ٧٥ مليما فلسطينيا مقابل ١٨٥ مليما في فلسطين و١١٤ مليما في العراق ٠ اما نسبة نفقات التعليم الى مجموع النفقات العامة للموازنة فقد تراوحت بيـــن ٤ر٤٪ عام ١٩٢٥/٢٤ ثم ارتفعت الى اقصى نسبة لها عام ١٩٢٩/٢٨ حيث بلغت ٣ر٧٪ من النفقات العامة ٠ وظلت تتراوح بين ١ر٥٪ و٧ر٦٪ الى عام ١٩٣٨/٣٧ ٠ ومع الحرب العالمية الثانية ظلت نسبة الانفاق على التعليم تنخفض بقوة حتى بلغت ٠٦ر١٪عام ١٩٤٥/٤٤ (٣١) ٠

ثانيا : الصحة والخدمات الصحية :

نظرا للمستوى المعيشي والاقتصادي المنخفض ، كانت الصحة العامة تتاثر بغياب الخدمات الصحية والحكومية « العامة » في البلاد او من قلتها ٠ كانت

---

(٢٨) راجع المحافظة ، على ، « تاريخ الاردن المعاصر » ، ص ١٥٤ ٠

(٢٩) راجع كونيكوف ، ص ٢٧ ٠

(٣٠) المحافظة ، على ، المصدر نفسه ، ص ١٥٤/١٥٥ ٠

(٣١) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ ٠